

البريد الأدبي

مظاهرة علمية خطيرة :

تفيض الصحف الانكليزية في التعليق على موقف الجامعات الانكليزية من الدعوة التي وجهت إليها من جامعة تينجن Teubingen الألمانية للاشتراك في عيدها الذي سيقام في يونيو القادم احتفاءً بانقضاء مائتي عام على تأسيسها، فقد قررت الجامعات الانكليزية كلها أن تعتذر عن قبول الدعوة وأن تقاطع هذا الاحتفال، ويقولون إن الجامعات الأمريكية قد اتخذوا حذو الجامعات الانكليزية في هذه المقاطعة. وقد كان لهذه المقاطعة العلمية وقع عميق في ألمانيا. وقد شرحت الصحف الانكليزية موقف الجامعات الانكليزية، فقالت إنه لا يرجع إلى أية بواعث سياسية، ولا يرجع بالانحصار إلى أية خصومة نحو ألمانيا أو الشعب الألماني، ولكنه يرجع إلى بواعث علمية محضة، ذلك أن ألمانيا هتلر قد أخضعت العلم للسياسة وبالغت في اضطهاد الفكر، وجعلت من الجامعات الألمانية أدوات للدعاية السياسية والجنسية، وسحقت بذلك هبة العلم وثلت تراث الجامعات الألمانية، وقد كانت في مقدمة جامعات العالم صيتاً وهبة؛ ولم تبق الجامعات الألمانية كما كانت قبل قيام الحكم الهتلري منابر لإعلان الحقائق العلمية، بل غدت منابر لبث النظريات العنصرية والسياسية والجرمانية الجديدة وتسخير الحقائق العلمية لخدمة مزاعم سادة ألمانيا الجدد ومبادئهم المرفقة. وقد علقت مجلة «سبكتاتور» الانكليزية على هذا الحادث بمقال رنان استعرضت فيه حالة التفكير الألماني الحاضر وما انتهى إليه في ظل الطغيان الهتلري من الانحلال، وأشارت بهذه المناسبة إلى ما صرح به وزير المعارف الألمانية في العام الماضي في الاحتفال بعيد جامعة هيدلبرج، من «أن العلم الألماني الجديد يرفض المبدأ القائل بأن شرف العلم وغايته ينحصران في البحث عن الحقيقة

دائماً»؛ وأشارت إلى ما وقع في العهد الحاضر من تخريب الجامعات وتشريد الأساتذة بسبب كونهم من اليهود، أولئك من خصوم النظام الحاضر حتى بلغ ما طرد منهم في الأعوام الثلاثة الأخيرة أكثر من ألف وسبعائة أستاذ بينهم فطاحل العلم الألماني في كل فن وضرب.

وهذه أول مظاهرة دولية علمية خطيرة ضد ألمانيا هتلرية وسيكون لها بلا ريب مغزاها العميق في الحكم على المبادئ والمزاعم المرفقة التي تتخذها ألمانيا النازية شعاراً لها وخصوصاً في المسائل العلمية التي تعتبر بالاجماع مسائل إنسانية تهتم العالم بأسره، ولا يمكن أن تدعى فيها أية أمة أو دولة شيئاً من الاختصاص، ولا يمكن أن تسيرها سوى المباحث والحقائق المجردة عن كل اعتبار قومي أو جنسي أو سياسي.

كتاب عن الواحات المصرية الثانية

أصدرت الجمعية الجغرافية الملكية المصرية أخيراً مؤلفاً جديداً بالفرنسية عنوانه «الاكتشافات الأخيرة في صحراء لوية» Récentes Explorations dans le Désert Libyque بقلم الكونت الماسي الرحالة المعروف؛ وفيه يقص المؤلف محاولاته لاستكشاف واحة «زرزورة» وهو اسم كان يجري على اللسان يجري الأسطورة؛ وكان أول أوربي ذكره هو الرحالة الانكليزي ولكنسون في كتابه الذي صدر سنة ١٨٣٥، وهو يصف الاسم بأنه علم على واحة تقع بعيداً فيما وراء الواحات المصرية الغربية؛ وأسفرت الاكتشافات الصخرية في الأعوام الأخيرة عن اكتشاف صحراء «العوينات»، التي لم تكن معروفة في الناحية المصرية من الصحراء؛ وكان عرب الواحات المصرية يعتقدون أنه ليس بعد واحاتهم أي واحة أو بقعة خضراء أخرى تجاه الغرب. ثم اكتشفت واحة الكفرة بواسطة عرب من قبيلة الزاوية التي نزحت من بركة

استطاعوا الاتصال ببعض سكان صحراء تيبو المجاورة . وفي سنة ١٩٢٣ قام البرنس كمال الدين برحلته الأولى إلى العوينات ، وتبعه بعد ذلك السير جلبرت كلايتون واكتشف كلاهما بعض الأودية الجديدة . وفي سنة ١٩٣٣ قام الكونت الماسي برحلة أخرى إلى واحة العوينات ، واتصل في واحة الكفرة ببعض زنوج تيبو ، واكتشف بواسطتهم بعض وديان أخرى . ويستعرض المؤلف هذه الرحلات الصحراوية الشائقة ، ويورد بعض النصوص والمقارنات التاريخية القديمة من أقوال هيرودوتوس وغيره ، ويورد صوراً لبعض النقوش العتيقة التي عثر عليها في بعض صخور الصحراء

الفن المصري القديم

صدرت أخيراً طبعة إنكليزية لكتاب الفن المصري القديم تأليف الدكتور هيرمان رانكه العلامة الأثرى . وأهمية هذه الطبعة في أنها تسهل على القارئ اقتناء هذا السفر وقد كان من قبل بطبعته الألمانية التي أصدرتها شركة فيدون النمسية الشهيرة محجوباً عن القارئ لارتفاع ثمنه إلى بضعة جنيهات للنسخة الواحدة ، إذ تعتبر الطبعة الألمانية من حيث الصور الفنية والتلوين تحفة فنية لا يستطيع اقتناءها سوى الهواة ودور الكتب . أما الطبعة الإنكليزية فمع أنها قد احتوت جميع اللوحات والصور الفنية فإن ثمنها لا يتجاوز ثمانية شلنات

ويحتوى الكتاب على تاريخ للفن المصري القديم بقلم الدكتور رانكه وعلى موجز لتاريخ مصر الفرعونية ، وبه ٣٤٠ لوحة وصور فنية ، منها صورة بديعة لرأس الملكة نفرتيتي تبين بوضوح سحابة عينها اليسرى وهو عيب لا يبدو في الصور الجانبية ، وصور عديدة لأبداع التماثيل والرسوم الفرعونية الشهيرة ؛ وفي الاستعراض النقدي الذي يقدمه الدكتور رانكه عن الفن المصري القديم مقارنات وملاحظات قيمة جداً من الوجهة العلمية والفنية

كتاب للمارشال دى بونو عن الحرب الحبشية

شغلت الأوساط السياسية والأدبية في أوروبا هذه الأيام بالكتاب الخطير الذي وضعه المارشال دى بونو أول قائد

عام في الحملة الإيطالية على الحبشة عن هذه الحرب وأسماها (العام الثالث عشر ، الاستيلاء على إمبراطورية) رسر الضجة العظيمة التي أثارها هذا الكتاب هو ما حواه من أسرار واعتراقات عن نأهب إيطاليا للجملة قبل ظهور الذرائع التي تذرعت بها لارسال جيوشها والاصطدام بالاحباش ، ثم ما جاء فيه عن الأساليب التي اتبعها للتنميد للفوز في الحرب . فقد اعترف — بأنه وضع مع السنيور موسوليني خطة الحرب من سنة ١٩٣٣ وجعلها سراً بينهما لكيلا يطلع عليها الجمهور فيقاوم الفكرة ؛ ثم بين ما دفعته إيطاليا من الرشى لاقتناء بعض الاحباش والجواسيس الذين بثهم في أرجاء الإمبراطورية فصار يعرف كل كبيرة وصغيرة فيها . وأشار إلى أن إيطاليا أفقت في هذا الباب بسخاء عظيم وقد أفادت الدعاية خربت الإمبراطور من حوالى ٢٠٠.٠٠٠ محارب

ويسهب دى بونو في وصف الاستعدادات العظيمة التي قامت بها إيطاليا قبل الحملة سرا وكيف زادت قواتها في الاريترية وأنشأت المطارات وأرسلت الطائرات للاستكشاف على الاراضى الحبشية وأخذ الصور . والظاهر ان إيطاليا كانت متوقعة أن تملنها بريطانيا بالحرب فقد أشار إلى أن موسوليني أرسل إليه قبيل الحملة يأمره أن يوقف الحرب الحبشية إذا أعلنت بريطانيا الحرب والتزام الدفاع عن الاريترية .

والكتاب مصدر بمقدمة من السنيور موسوليني نفسه

المبرد^(١)

من مزايان ابن خلكان في كتابه ضبط الاسماء وقد قال : والمبرد بضم الميم وفتح الباء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهملة وهو لقب عرف به . واختلف العلماء في سبب تلقبه بذلك ، ثم ذكر قصة (المزملة) التي أوردها ابن الجوزي في (كتاب الالقاب) وان صحت رواية في (إرشاد الأريب) وهي : لما صنف المازني كتاب الالف واللام سأل (المبرد) عن دقيقه وعريصه فأجابه بأحسن جواب ، فقال له المازني : قم فأنت المبرد (بكسر الراء) أى المثبت للحق خرفه الكوفيون

(١) راجع الجزء الماضي الصفحة ٦٦٨ الخاتمة

ابن سينا (القانون) طبعا جديدا لمناسبة الاحتفال بذكره .
وستنشر لجنة الحفلة مؤلفا تضمنه شخصية ابن سينا العلمية
والفلسفية تشرف على تأليفه طائفة من كبار العلماء المتصلين
في الطب والفلسفة والاخلاق . وستعرض في الحفلة تأليف
ابن سينا المطبوعة والمخطوطة .

إلى المشتركين بالتقسيم

لقد اشترطنا حين فتحنا الاشتراك المنخفض المقسط للطلاب
ولرجال التعليم الإلزامي أن تكون الأقساط متتابعة ، والاخلاق
بهذا الشرط يستوجب طبعا إلغاء الاشتراك . فكل من لم يدفع
القسط الرابع إلى اليوم أو الثالث من باب أولى ستقطع عنه
الرسالة والرواية ابتداء من هذا العدد .

المعراج الطبيعي

إذا أردت أن تكون طبيبا طبيعيا وتضمن شفاء أى
مرض من الأمراض العصبية أو الباطنية فاطلب كتاب
الطب الطبيعي أو العلاج المغنطيسى لجمعية الأبحاث
النفسية بأمريكا وأوروبا محلى بالرسوم الكثيرة من إدارة

مكتبة ومطبعة التأليف

بشارع عبد العزيز رقم ٢٤ بمصر

ارسل ١٢ يصلك الكتاب خالص أجره البريد

مع التنازلات

مع التنازلات تأسيس الدكتور ماجد بن قيس شفلد في القاهرة
بعمارة ريفية رقم ٤٦ شارع المدايق تخيفون ٥٢٥٧٨ يبالغ
جميع الاضطرابات والارصاد والتنازلات النفسية والعقم عند
الرجال والنساء وتجهيز الشباب والشباب المبكرة ويعالج بصفة خاصة
سرعة القذف طبعا لا يهتد الطري والعلمية والعبادة
من ١-١٠ رسد ٤-٦ .. مدونة : يمكن اعطاء نصائح بالمراسلة
للمتقربين بعيدا عن القاعة بعد ان يجيبوا على مجموعة الاسئلة
التي يكون من المهم على ١٤١ سؤالا التي يمكن للمراسل عليها نظير ٥ قرش

وفتحوا الرأى . - فان صح ذلك فقد غلب عليه اللقب المحرف
على ان ابن خلكان يقول ان الذى لقبه بالمبرد (بفتح الراء)
هو شيخه أبو عثمان المازني . وما يثبت قول (وفيات الاعيان)
هذه الطرفة : « لقي برد الخيار المغنى أبا العباس المبرد في يوم
ثلج بالجسر فقال له : أنت المبرد وأنا برد الخيار واليوم كما
ترى ، ابر بنا لا يهلك الناس من الفالج بسينا » .

أمر القراء

تركية محبي ذكرى الفيلسوف العظيم ابن سينا

نشطت اللجنة التي تألفت أخيراً برعاية جمعية التاريخ
للتركي وبرئاسة نائب سيواس في المجلس الوطنى الكبير شمس الدين
وعضوية كبار العلماء المشتغلين في جمعية التاريخ التركي في
اتخاذ التدابير اللازمة للاحتفال بذكرى وفاة الحكيم الفيلسوف
ابن سينا ، وذلك في يوم ٢٠ يونيه القادم إذ يصادف ذلك
اليوم بلوغ وفاة الفيلسوف الأشهر العام التسعمائة . وستقام
هذه الحفلة الكبرى في ابهاء الجامعة التركية بعد انجاز جميع
المعدات

وتشير جريدة قورون التركية إلى هذا الاحتفال الممتاز

قائلة :

« إن الفيلسوف ابن سينا الذى طبقت شهرته الشرق
والغرب ، كان أبوه من بخارى ، وأمه من بلخ ، فهو
ولا ريب كان تركياً ؛ بيد أنه لما كانت اللغة العربية على
عهده هى لغة الثقافة في العالم الاسلامى قاطبة فقد كتب ابن
سينا جميع تأليفه بالعربية باستثناء مؤلفين وضعهما باللغة
الفارسية .

أما تأليف ابن سينا فتقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة : الطب
والفلسفة والاخلاق ، ويؤلف كل من هذه الاقسام الثلاثة
بمجلدات ضخمة ، وكتابه الموضوع في الطب باسم (القانون) قد
ترجم إلى اللغة التركية ترجمه عالم تركى يدعى توفاتلى مصطفى ؛
وهذه الترجمة موجودة اليوم في مكتبة بايزيد وهى مكتوبة
بالخط وفي مجلدات يبلغ عددها العشرين مجلداً
وإننا لمقتبطون جداً لانصراف المهمة إلى طبع كتاب